

فوضى السلوك والنظم التى تؤرقه كثيراً ، والتى قال عنها
ذات مرة :

« إن هذه الفوضى التى تعم الدنيا ، هى
الشيء الذى يحتاج إلى جهودى » .

كذلك كان هناك انبياء الشرق الأدنى .. يجوبون القفار
والنجوع ، هاتفين بالصلاة ، وبالبر ، وبالتضحية ..
منقّضين بغضبهم الصاعق على الاستغلال واحتكار
الثروات ..

« .. من أجل أنكم تدوسون
المسكين .. وتأخذون منه هدية
قمح .. بنيتم بيوتاً من حجارة منحوتة
ولا تسكنون فيها . وغرستم كروماً شهية
ولا تشربون منها » .

« ويل للمستريحين فى صهيون ..
أنتم المضطجعون على أسرة من
العاج .. والمتمددون على الفرش ،
والآكلون خرافاً من الغنم ، وعجولاً من
وسط الصيرة .. الهادرون مع صوت
الرّباب ، الشاربون من كئوس
الخمير .. »